

مكتب رئيس الوزراء

نص خطاب رئيس الوزراء في الدورة 75 للجمعية العامة للأمم المتحدة (UNGA) 2020

تاريخ النشر: 26 سبتمبر 2020 7:48 مساءً بواسطة PIB Delhi

رئيس الجمعية العامة المحترم

نيابة عن أكثر من 1.3 مليار شخص في الهند. أود أن أهني كل دولة عضو. في الذكرى الخامسة والسبعين لتأسيس الأمم المتحدة. تفخر الهند بكونها أحد الأعضاء المؤسسين للأمم المتحدة. في هذه المناسبة التاريخية، أتيت إلى هذه المنصة العالمية لتبادل مشاعر 1.3 مليار شخص في الهند.

أصحاب السعادة

كان عالم 1945 مختلفًا بشكل كبير عن عالم اليوم. الوضع العالمي، المصادر، الموارد، المشاكل، الحلول؛ كانت جميعها مختلفة تمامًا. ونتيجة لذلك، كان تشكيل وتكوين المؤسسة، التي أنشئت بهدف الرفاهية العالمية، متوافقة مع الوضع السائد في تلك الأوقات.

اليوم نحن في عصر مختلف تمامًا. في القرن الحادي والعشرين، تختلف متطلبات وتحديات حاضرتنا ومستقبلنا اختلافًا كبيرًا عن تحديات الماضي. لذلك، يواجه المجتمع الدولي اليوم سؤالاً مهمًا للغاية: ما إذا كانت طبيعة المؤسسة، التي تشكلت في الظروف السائدة لعام 1945، مناسبة حتى اليوم؟ إذا تغير القرن ولم نتغير، فإن القوة لإحداث التغيير أصبحت ضعيفة. إذا قمنا بتقييم السنوات الـ 75 الماضية للأمم المتحدة، فإننا نرى العديد من الإنجازات ولكن في نفس الوقت، هناك أيضاً العديد من الحالات التي تشير إلى الحاجة الجادة إلى تأمل الأمم المتحدة. يمكن للمرء أن يقول إننا نجحنا في تجنب حرب عالمية ثالثة، لكن لا يمكننا إنكار وجود العديد من الحروب والعديد من الحروب الأهلية. هزت عدة هجمات إرهابية العالم وتم إراقة دماء.

الأشخاص الذين فقدوا أرواحهم في هذه الحروب والهجمات هم بشر، مثلك ومثلي. الآلاف من الأطفال، الذين لولا ذلك لإثراء هذا العالم، تركونا قبل الأوان. لقد فقد الكثير من الناس مدخراتهم وأصبحوا لاجئين بلا مأوى. هل كانت جهود الأمم المتحدة كافية خلال تلك الأوقات أم أن هذه الجهود كافية حتى اليوم؟ العالم كله يكافح جائحة كورونا العالمي منذ 9-8 أشهر. أين الأمم المتحدة في هذه المعركة المشتركة ضد الوباء؟ أين استجابتها الفعالة؟

أصحاب السعادة

إن الإصلاح في الاستجابات، في العمليات، في طابع الأمم المتحدة هو حاجة الساعة. إنها حقيقة أن الإيمان والاحترام اللذين تتمتع بهما الأمم المتحدة في الهند لا مثيل لهما. لكن من الصحيح أيضاً أن شعب الهند كان ينتظر وقتاً طويلاً لاستكمال إصلاحات الأمم المتحدة. اليوم، يشعر شعب الهند بالقلق مما إذا كانت عملية الإصلاح هذه ستصل إلى نهايتها المنطقية؟

إلى متى سيتم إبعاد الهند عن هيكل صنع القرار في الأمم المتحدة؟ دولة، وهي أكبر ديمقراطية في العالم، دولة بها أكثر من 18٪ من سكان العالم، دولة بها مئات اللغات، مئات اللهجات، العديد من الطوائف، العديد من الأيديولوجيات، دولة، كانت رائدة الاقتصاد العالمي لقرون وأيضاً اقتصاد شهد مئات السنين من الحكم الأجنبي.

أصحاب السعادة

عندما كنا أقوى، لم نقم بإزعاج العالم. عندما كنا ضعفاء، لم نصبح عبئاً على العالم.

أصحاب السعادة

إلى متى يجب أن تنتظر دولة ما خاصة عندما تؤثر التغييرات التي تحدث في تلك الدولة على جزء كبير من العالم؟

أصحاب السعادة

إن المثل العليا التي تأسست عليها الأمم المتحدة تشبه إلى حد بعيد المثل العليا للهند ولا تختلف عن فلسفتها الأساسية. كلمات فاسودهايف كوتومباكام ، العالم كله أسرة ، تم ترديدها في كثير من الأحيان في قاعة الأمم المتحدة هذه. نتعامل مع العالم كله كعائلة واحدة. إنه جزء من ثقافتنا وشخصيتنا وتفكيرنا. في الأمم المتحدة أيضاً، أعطت الهند دائماً الأولوية لرفاهية العالم بأسره. الهند هي الدولة التي أرسلت جنودها الشجعان إلى حوالي 50 مهمة حفظ سلام. الهند هي الدولة التي فقدت أكبر عدد من جنودها الشجعان أثناء إحلال السلام. اليوم، يتطلع كل هندي، بينما يرى مساهمة الهند في الأمم المتحدة، إلى دور الهند الموسع في الأمم المتحدة.

رئيس المحترم

كانت الهند هي التي بدأت "اليوم العالمي للاعنف" في 2 أكتوبر و "اليوم العالمي لليوغا" في 21 يونيو. وبالمثل، فإن التحالف من أجل البنية التحتية المقاومة للكوارث والتحالف الدولي للطاقة الشمسية واقعان اليوم بسبب جهود الهند. لطالما فكرت الهند في مصالح البشرية جمعاء وليس مصالحها الخاصة. لطالما كانت هذه الفلسفة هي القوة الدافعة لسياسات الهند. يمكن للمرء أن يرى لمحات من هذه الفلسفة في سياسة الجوار أولاً في الهند لسياستنا تجاه الشرق، وفي فكر الأمن والنمو للجميع في المنطقة، وفي نهجنا تجاه منطقة المحيط الهادئ الهندية. تسترشد شراكات الهند أيضاً بهذا المبدأ بالذات. أي بادرة صداقة من الهند تجاه بلد ما ليست ضد أي شخص آخر. عندما تعزز الهند شراكتها الإنمائية، فليس لديها أي نية سيئة لجعل البلد الشريك معتمداً أو سيئ الحظ. لم نتردد أبداً في مشاركة تجارب تنميتنا.

أصحاب السعادة

حتى خلال هذه الأوقات الصعبة للغاية من تفشي الوباء، صناع الأدوية في الهند أرسلوا الأدوية الأساسية إلى أكثر من 150 دولة. بصفقتنا أكبر دولة منتجة للقاحات في العالم، أود أن أعطي تأكيداً آخر للمجتمع العالمي اليوم، سيتم استخدام قدرة الهند على إنتاج اللقاح وإيصاله لمساعدة البشرية جمعاء في مكافحة هذه الأزمة. نحن نمضي قدماً في المرحلة 3 من التجارب السريرية في الهند وفي منطقتنا ستساعد الهند أيضاً جميع البلدان في تعزيز سلسلة التبريد وقدرة التخزين الخاصة بها من أجل توصيل اللقاحات.

أصحاب السعادة

اعتباراً من يناير من العام المقبل، ستقي الهند أيضاً بمسؤوليتها كعضو غير دائم في مجلس الأمن. وأعرب عن امتناني لجميع زملائنا البلدان الذين منحوا هذه الثقة للهند. سوف نستخدّم هبة وخبرة أكبر ديمقراطية لصالح العالم كله. طريقنا يسلك من رفاهية الإنسان إلى رفاهية العالم. سوف نتحدث الهند دائماً لدعم السلام والأمن والازدهار. لن نتردد الهند في رفع صوتها ضد أعداء الإنسانية والجنس البشري والقيم الإنسانية - الإرهاب وتهريب الأسلحة غير المشروعة والمخدرات وغسيل الأموال. سيظل التراث الثقافي الهندي والتقاليد والآف السنين من الخبرة ستقف دائماً في مكانة جيدة للبلدان النامية. تجارب الهند، رحلة الهند التنموية مع تقلباتها ستقوي الطريق نحو الرفاهية العالمية.

أصحاب السعادة

في السنوات القليلة الماضية، في أعقاب شعار الإصلاح - الأداء - التحويل، بذلت الهند جهوداً كبيرة لإحداث تحول في حياة الملايين من مواطنيها. هذه التجارب مفيدة للعديد من دول العالم كما هي لنا. لم يكن ربط 400 مليون شخص بالنظام المصرفي في 4-5 سنوات فقط مهمة سهّلت لكن الهند أثبتت أنه يمكن القيام بذلك. لم يكن من السهل تحرير 600 مليون شخص من التغطوط في العراق في 4-5 سنوات. لكن الهند حققت ذلك. لم يكن من السهل توفير الوصول إلى خدمات الرعاية الصحية المجانية، في غضون 2-3 سنوات، لأكثر من 500 مليون شخص. لكن الهند كانت قادرة على القيام بذلك.

اليوم، الهند هي واحدة من الشركات الرائدة في المعاملات الرقمية. اليوم، تضمن الهند التمكين والشفافية من خلال توفير الوصول الرقمي لملايين المواطنين. اليوم، تنفذ الهند حملة ضخمة من أجل الهند الخالية من السل بحلول عام 2025. واليوم، تنفذ الهند برنامجاً لتوفير مياه الشرب المنقولة بالأنابيب إلى 150 مليون أسرة ريفية. في الأونة الأخيرة، بدأت الهند مشروعاً ضخماً لربط ستة الاف قرية بالألياف البصرية ذات النطاق العريض.

أصحاب السعادة

نحن نمضي قدماً في رؤية "الهند المعتمدة على الذات" في الظروف المتغيرة لحقبة ما بعد الوباء. وستكون الهند التي تعتمد على نفسها أيضاً قوة مضاعفة للاقتصاد العالمي. اليوم، وكذلك التأكد من عدم وجود تمييز في مد منافع جميع المخططات إلى كل مواطن في الدولة. تبذل جهود واسعة النطاق في الهند لتعزيز المشاريع والقيادة النسائية. تعد النساء الهنديات، اليوم، أكبر المستفيدين من أكبر برنامج للتمويل الصغير في العالم. الهند هي واحدة من تلك البلدان التي تُمنح فيها المرأة إجازة أمومة مدفوعة الأجر مدتها 26 أسبوعاً. يتم أيضاً ضمان حقوق المتحولين جنسياً من خلال الإصلاحات القانونية الضرورية.

أصحاب السعادة

في رحلتها نحو التقدم، تريد الهند التعلم من العالم وكذلك مشاركة تجاربها الخاصة مع العالم. إنني على ثقة من أنه بمناسبة الذكرى الخامسة والسبعين لتأسيسها، ستسعى الأمم المتحدة والدول الأعضاء فيها بالتزام قوي للحفاظ على أهمية هذه المؤسسة العظيمة. إن الاستقرار في الأمم المتحدة وتمكين الأمم المتحدة ضروريان لرفاهية العالم. بمناسبة الذكرى الخامسة والسبعين لإنشاء الأمم المتحدة، دعونا نتعهد مرة أخرى بتكريس أنفسنا من أجل رفاهية العالم.

شكراً جزيلاً
